

## تفسير سورة آل عمران من الآية ٥٧١ إلى ٦٠ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة ايتها الاخوات نعود الى مجالسنا -

00:00:00

مع كتاب ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله سلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم - 00:00:28 السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة آل عمران عند قول الله جل وعلا عن شهداء احد ولا تحسبن الذين - 00:00:48

وقتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون الى اخر الآيات - 00:01:08

تمنوا في مناسبة هذه الآيات لما تقدم تقدم معنا قول الله جل وعلا عن المنافقين المخذلين قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعوا ما قتلوا قل فادرأوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين - 00:01:30 فالموت لا مفر منه في هذه الدنيا سيكشف الله تعالى لنا عن حقيقة الموت في سبيل الله وانه في الحقيقة حياة وهم يريدون الحياة الدائمة ويفرجون من الموت والحياة الدائمة الحقيقة انما هي في الموت في سبيل الله. فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في - 00:02:02 الله امواتا. بل احياء عند ربيهم يرزقون. وهذه حقيقة عظيمة من اعظم الحقائق التي لثبت المؤمن في ميدان القتال وفي الحياة كلها ان يعلم ان الموت بيد الله وان الذي يموت في سبيل - 00:02:35

لا او على طاعة الله فهو حي عند الله. تأمل اه في سورة آل عمران كيف قررت هذه الحقيقة كما مر معنا في يعني ايات كثيرة فيها من قول الله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجل - 00:02:55

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال الله تعالى والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما - 00:03:15

اسمعون الى ان جاءت هذه الآيات هم يعني المنافقين اه يحدرون من الخروج في سبيل الله حتى لا يحصل الموت والموت لا مفر منه. بل القتل في سبيل الله هو في الحقيقة الحياة الطيبة الحقيقة - 00:03:34

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا هذه الآيات ايات عظيمة من اعظم ما يثبت الله تعالى به المؤمنين. ولذلك تقدم معنا في اوائل الآيات المتعلقة بغزوته احد عندما ذكر الله تعالى حكم الهزيمة قال الله تعالى ان يمسسكم قرح فقد - 00:04:05 مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ثم ماذا؟ ويتخاذذ منكم وهذا فهذا في الحقيقة شهادة ليست خسارة ويتخذ منكم شهداء وهنا يكشف الله تعالى عن نعيم الشهداء عنده. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم - 00:04:36

يرزقون انبه تنبئها اراه ضروريلا سيماء في هذه الايام ان الشهادة الاخوة فضل عظيم من الله تعالى لابد في الشهادة من صلاح النية

صلاح العمل يعني ان يكون الجهاد جهادا شرعيا - 00:05:08

فالجهاد كباقي الاعمال في الدين. كل عمل في الاسلام لا يقبل عند الله الا بشرطين. الاخلاص واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاخلاص هنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يقاتل شجاعة حمية - 00:05:48

رياء قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ثم لابد ان يكون الجهاد جهادا شرعيا لا يكون الجهاد مع جماعة لا يعرف رايتها وحقيقةها. ويقتل اخوانه المسلمين - 00:06:13

هذا ليس بجهاد شرعي او يظن ان الخروج على ولادة الامر ان هذا من الجهاد. هذا ليس من الجهاد في شيء ومن يقتل في هذا وكان جاهلا اراد وجه الله فهو على نيته. والله تعالى يتولاه - 00:06:43

لكن اجر الشهادة انما يكون في القتال الشرعي بالنية الصالحة فاذا حتى لا يتحمس بعض شباب المسلمين للاسف كمارأينا ربما ينضمون الى جماعات حزبية تكفيرية فيها الخروج على ولادة الامر - 00:07:09

او فيها قتل للمسلمين ويظن ان هذا من الجهاد كما حصل في بعض هذا ليس من الجهاد في شيء نعم حتى لا يظن ان آآ ان الحديث عما يحصل الان. انا لا اتكلم عن هذه الامور ابدا. وإنما - 00:07:40

هذه آآ قاعدة عامة واما ما يحصل الان الاخوة ينبغي ان لا يتدخل المسلم فيما لا يعنيه وان يتكلم في كل شيء الامور التي تتعلق بمصير الدول لا يخوض فيها عامة الناس ولا طلاب العلم. الله تعالى يقول - 00:08:06

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا دعوا به نشووه. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يعني من العلماء او الامراء لعلمه الذين يستبطونه منهم انت لست مسؤولا عما يحصل في دولة كذا او في العالم حتى تدخل نفسك في كل شيء - 00:08:42

والمسلم من الناحية القدريه اذا رأى قدر الله تعالى ان الله تعالى يهلك الطاغي الظالم لا شك انه يفرح بهذا الله تعالى سمي انتصار الروم على الفرس سماه نصرا من عند الله. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. لأن هؤلاء اهل الكتاب وهؤلاء - 00:09:11

مشاركون آآ يعبدون النار هذا نصره افضل من نصر هذا مثلا فاذا كان هذا يجعل المسلم يفرح. فما بالك اذا قدر الله تعالى ان يزيل بعثة الطغاة آآ الذين هم مجرمون ملحدون كافرون يدفع شرهم عن المسلمين - 00:09:45

فلا شك المسلم يفرح بهذا ولكن في الوقت نفسه يكون وسطا لانه لا يعرف ماذا سيحصل اذا قال الله تعالى عن من تكلم في عدد آآ اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقول - 00:10:20

خمسة سادسهم كلبهم قال رجما بالغيب فما بالك بمن يتكلم في مصير الدول بدون اه قواعد ولا علم بسنن الله تعالى نعم اذا ازال الله تعالى الطغاة المجرمين يفرح المؤمن ويحسن الظن بالله ويستبشر - 00:10:46

ويدعو بالخير لتلك البلاد ان الله تعالى ينشر فيها الخير والسنة وان تعود بلادا على على السنة لكن في الوقت نفسه لا يتحمس كثيرا ويعلم ان بعض هذه الجماعات يمكن يكون عنده اه - 00:11:10

عقائد فاسدة ومنهج منحرف في التكفير ما يعطي هؤلاء من قدرهم ويقولون هؤلاء هم قادة الاسلام. وسيعيدون لlama مجدها. وسيحررون بلاد من الطواغيت هنا خرج عن الحد الشرعي. لانه بدأ يكره باقي البلدان والحكام يكون وسط - 00:11:36

في هذا الباب تفرح نعم بما يحصل من اه دفع الله تعالى اه للظالمين والمجرمين وفي الوقت نفسه لا تدخل نفسك في التحليلات والتقديرات المستقبلية وماذا سيحصل لها تسكت عن هذا وتجعل الامر للله يدير الامر. والعلماء يتكلمون في مثل هذه المسائل العظيمة - 00:12:06

وتدعوا لتلك البلاد بالخير وتفرح لما يحصل فيها من دفع الظالم. وتسأل الله تعالى ان يهدى من ينحرف عن آآ طريق السلف ومنهج اهل السنة. لا تدري لعل الله تعالى يريد ان يغير واقع اخواننا هنا - 00:12:35

وان ينشر فيهما الخير والسنة وربما يعني تعود تلك البلاد على الخير هكذا والله اعلم انا ما ادرى كيف تكلمت اليوم عن الایات بعيدا لكن هذا يعني خطير في ذهني فنقول المسلم هكذا يكون - 00:12:55

كن وسطا في هذا الباب يعني ان الاخوة بعض يعني الناس يقول مثلا هؤلاء الجماعات جماعات تكفيرية ليس آآ ما تقام دولة

الاسلام هذا وهذا خروج محرم. ولا يجوز وما ينظر الواقع الذي يحصل في تلك البلاد الذي - 00:13:15

يعني فيه خير للمسلمين فيه خير عظيم. لا شك. دفع هؤلاء الطغاة الظلمة. لا شك فيه خير يعني لابد ان يكون في شيء من التوازن وحسن الظن والاستبشار ونحن لا نصح ابدا ولا يعني انه اه - 00:13:45

يعني اه ندعو الناس الى الخروج اه الثورات وابدا. لكن اذا قدر الله تعالى امرا فيه خير للمسلمين في الظاهر فالعكس انسان يفرح بهذا لكن كما عرفنا لا يتحمس يعني في في - 00:14:05

هؤلاء من كما قلت يقول هؤلاء هم يعني قادة الامة. يعني وانت تعرف يعني هذه ما عاد فيها يعني افكار منحرفة مختلطة لا تدري. فالامر يعني يكون هكذا وسطا الحمد لله يعني ما حصلت ما حصلت فتنۃ كبيرة في سفك دماء كان الامر يعني فيه شيء من الهدوء والسکينة الحمد لله - 00:14:25

لكن لا تدري ما الذي يحصل في المستقبل فلا تتسرع لا تتعجل في الفتنة. المسلم عند الفتنة يمسك لسانه يوكل الامر الى آآ ولادة اموره آآ العلماء. يعني هذه نصيحة لانه رأيت - 00:14:55

يعني كلاما وانا لست اهلا نتكلم في مثل هذا لكن يعني هذا يخوض وهذا يتكلم حتى من عامة الناس لكل واحد مسؤول عن الذي يحصل في تلك البلاد. فالمسلم عليه ان يمسك لسانه ولا يتدخل فيما لا يعنيه - 00:15:15

والله اعلم. طيب نرجع الى تفسير الآيات. اذا عرفنا مناسبة هذه الآيات لما تقدم. قال الله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله. قتلوا في سبيل الله هذی قراءة ابن عامر. لأن الشهداء - 00:15:35

عدد كثير كم شهيد؟ نعم. سبعون شهيدا. هذا بالنسبة الى المسلمين في ذلك الوقت شيء كثير بل لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل آآ امرئ مسلم. فقتل في سبيل الله امواتا. قراءة الجمهور ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امرا - 00:15:55

هذا شيء عجيب الاخوة طيب نحن بمقاييسنا في الدنيا الذي يقتل ايش يسمى؟ ميتا الله يقول لا ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا يعني اذا يعني هم اموات - 00:16:25

بالنسبة للاجساد لكن ماذا؟ قال الله تعالى بل احياء. هذه بل يعني ابطال انهم كما يظنون انهم يعني اموات بل هم احياء. هذا تقدير يعني بل احياء بل هم احياء - 00:16:48

بل احياء طيب نراهم امواتا امام اعيننا. اذا الحياة هنا لما لا ي شيء في الانسان للروح. بل ياء يعني بارواحهم. بل احياء طيب سيقول قائل وكل انسان يموت روحه تكون باقية لا تفني حتى الكافر حتى الفاسق وحتى اي مسلم غير - 00:17:12

شهيد لكن هنا الحياة حياة اخرى للروح. قال بل احياء عند ربى هذا سر هذا التفضيل هذه الحياة بل احياء صحيح احياء بارواحهم لكن حياة زائدة عن حياة باقي الارواح - 00:17:45

حياة الشهداء حياة طيبة عند ربهم. هذی اشرف حياة. عند ربک ثم تم الكيف حق هذه الحياة قال يرزقون. قال ممكن نقول جميل ان يقف القارئ هنا بل الاحياء عند ربهم يقف. حتى يبين حقيقة هذه الحياة. احياء عند ربهم - 00:18:12

ثم كان سائلا يسأل طيب ماذا يفعلون ما حالهم؟ قال يرزقون. وهذا فيه تحقيق لحياتهم. لأن الرزق انما يكون لمن بالاحياء في الدنيا احياء الابدان. لأن الرزق قوام الحياة والعيش - 00:18:44

فقال يرزقون حتى يدفع كل توهם. نادي لا ليست حياة حقيقة. حياة حقيقة للروح. يرزقون وايضا ممكن ان يقول بل احيا هكذا في تشويق طيب باقي الارواح كذلك هي حية - 00:19:05

قال حقيقة هذه الحياة ماذا؟ عند ربهم يرزقون. يعني هذا فيه تعظيم لهذا الرزق انه عند الله جل وعلا عند ربهم يرزقون وتأمل هنا تستفيد الاخوة ان حياة الروح الحقيقة انما يكون - 00:19:26

انما تكون بقربها من الله جل وعلا كما عرفنا كل الارواح حية وباقية لكن الروح اذا كانت قريبة من الله تكون حياتها احسن حياة. وهذه ارواح الشهداء وارواح المؤمنين. لذلك جاء في الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:19:49

اني لا اعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا وجدت روحه لها روح لا الله الا الله هذه الكلمة يعني يعني الروح متى تجد الروح والفرج

والنعم حتى عند الموت وهي تخرج من البدن اذا كانت مع الله، اذا قالت لا الله الا الله - [00:20:13](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون الجزاء من جنس العمل كما صحو بارواحهم قطعت اجسادهم فالله تعالى جعلهم احياء في الحقيقة قال  
بل احياء عند ربهم يرزقون. تأمل ذكر النعمة التي هي تشبه النعمة الحسية. نعمة الرزق - [00:20:45](#)

فلما ذكر نعمة الرزق وهي كأنها متعة حسية وان كانت للارواح ذكر بعدها متعة المتعة المعنوية. فقال فرحيين بما اتاهم الله من فضله.  
يرزقون نتأمل لم يجعل فرحهم بالرزق. وانما جعل فرحهم بالرازق - [00:21:15](#)

كان جل وعلا فرحيين بما اتاهم الله من فضله فرحيين بما اتاهم الله من فضله يعني يستشعر صحيح هو يفرح اه الامر الذي اه النعيم  
الذي اتاهم الله لكن تأمل الاية ابرزت ماذا - [00:21:50](#)

اتاهم الله من فضله ففرحهم بالنعمة لم يحجبهم عن المنعم. ولذلك يقول الرازي رحمه الله فرحهم ليس بالرزق بل باتيان الرزق  
يرزقون فرحيين بما اتاهم الله من فضله. لأن المشغول بالرزق مشغول بنفسه. والناظر - [00:22:10](#)

والى ايتاء الرزق مشغول بالرازق هذا كلام جميل. في تعليق القلوب بالله. في تحقيق التوحيد. في كل نعمة تأتيك. ولذلك نحن لماذا  
اذا اكلنا شربنا لبسنا نقول باسم الله ونحمد الله ونعرف ان هذه النعمة - [00:22:41](#)

من عند الله حتى ما تكون قلوبنا معلقة النعم. ونسى المنعم تقول الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة  
تقول الحمد لله الذي كسانى هذا التوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة - [00:23:07](#)

شوف كيف هذا النظر الحقيقي للدنيا كلها اذا نظرت الى النعم الى المصائب الى الاحوال الى الوسائل في الدنيا يكون عندك يقين بأن  
الله هو الذي ينعم هو الذي يعطي هو الذي يمنع هو الذي اه يفعل ما يشاء سبحانه - [00:23:31](#)

تعلق قلبك بالله ما تعلق قلبك بالاسباب ولا الوسائل ولا النعم ولا النقم. بل كل من عند الله فرحيين بما اتاهم الله من فضله ولذلك آآآ  
البقاعي ذكر كلمة لطيفة قال وهذا والله اعلم معنى الشهادة. يقول الشهادة في سبيل الله - [00:23:56](#)

ليش سميت شهادة لان الشهادة مأخذة من الحضور يعني شهدت هذا الموقف اذا حضرته ورأيت بعيني الا من شهد بالحق وهم  
يعلمون. حتى الشهادة الفقه ما تقبل من الانسان اذا قال لا انا فلان اخبرني انه حصل كذا. لا هذى ليست شهادة. الشهادة - [00:24:21](#)

يعني تقول سمعت رأيت حضور فيقول اه لانه بقيت لهم حياة الصفاء. لا حزن ولا خوف ولا غفلة ليست لهم حال غيبة عن الله يعني  
خلاص الشهداء سموا شهداء يعني هذا على تفسير لهذه الكلمة. لانهم - [00:24:41](#)

ليست لهم حال غيبة عن الله. دائمًا يشهدون فضل الله عليهم. فرحيين بما اتاهم الله من فضله. ولذلك ما اجمل ان يكون حال المسلم  
في الدنيا أنه شهيد يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. وهذا مقام الاحسان فان لم تكن تراه  
فانه يراك. يعني حضور - [00:25:12](#)

ومشاهدة بذلك والله يفرح المسلم في كل احواله لانه لا يرى ربه الا محسنا لان الشر ليس اليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فكل ما يقدر الله فيه المصلحة، فيه الرحمة، فيه الخير - [00:25:41](#)

وان كان شرا بالنسبة اليك في الظاهر لكن بالنسبة الى فعل الله فهو خير. كما عرفنا في غزوة احد هذه الهزيمة فيها خير فيها حكم  
كثيرة تمحص وتتطهير للصف. واتخاذ هؤلاء شهداء - [00:26:07](#)

وهكذا المسلم يعيش في حياته فإذا عاش في حياته دائم النظر الى ربه وان الله هو الحكيم هو الرحيم. الله تعالى ارحم بي من  
الوالدة بولادها النتيجة ماذا؟ انه سيفريح دائمًا بما اتاهم الله. من خير شر يكون فرحا كما كان حال النبي صلى الله - [00:26:25](#)

عليه وسلم اذا اصابت مصيبة قال الحمد لله على كل حال. واذا اصابته نعمة قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وكان نبينا  
صلى الله عليه وسلم اكثرا الناس تبسمها. لماذا؟ الفرح الذي في قلبه. مع انه اكثر انسان على وجه الارض - [00:26:50](#)

اصيب بمصائب. كل انواع البلاء لو تتأمل فيه نزل بنبينا صلى الله عليه وسلم والفقير كان يتلوى من الجوع ما يجد ما يملأ بطنه من  
الدقن التمر اليابس. تقول اه - [00:27:12](#)

الطرد من بلده طردوه من بلده. الشتم والسب لا تسأل عما حصل له بمكة المرض كان يوعك كما يوعك رجالان منا احط السحر سحره

يهود وهكذا البناء مات كل اولاده صلى الله عليه وسلم الا ابنته فاطمة رضي الله عنها. ماتت بعده بستة اشهر. ومع ذلك كان -

00:27:30

ترى الناس تبسموا لا الله الا الله. لأن قلبه فرح بالله لانه يعرف ان هذا من عند الله. ما دام من عند الله افرح صحيح ان القلب ليحزن  
وان العين لتدمع. لكن لا نقول الا ما يرضي ربنا. يتلقى المصائب بربنا بطمأنينة - 00:28:03

فذلك جعل ابن القيم رحمة الله انه يقول رأيت في المنام شيخ الاسلام ابن تيمية يعني فقال لي لأن ابن القيم ذكر له شيئاً من احوال  
القلوب وكذا فقال له شيخ الاسلام اما انا فطريقتي يعني في - 00:28:24

الى الله الفرح بالله الفرح بالله لذلك تأمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان ايش؟ من رضي بالله ربا. بالاسلام دينا  
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. هذا الفرح بالله كمال الرضا - 00:28:47

فرحين بما اتاهم الله من فضله. ثم تأمل في اه سبحان الله يعني اربط بين هذى الصفة وبين قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم  
من خلفهم فاقول سبحان الله كيف قلوبهم مليئة بحب الخير لاخوانهم - 00:29:09

فلما اتم الله النعمة عليهم ارادوا ان تكون هذه النعمة لاخوانهم الذين لم يلحقوا بهم وهذا من تمام اخلاقهم ونصحهم. هذا المسلم  
الناصح الذي يحب الخير لاخوانه. بهذا يسبق عند الله - 00:29:34

كما جاء عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قالوا ما سبقه أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بشيء وقر في قلبه قالوا بعض  
السلف الذي وقر في قلبه ماذا؟ حب الله - 00:29:52

والنصح لخلق الله نصيحة وهكذا تأمل كيف. اه كما قال يعني اه ذلك الرجل المؤمن في سورة ياسين قال يا ليت قومي يعلمون بما  
غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. وهنا تأمل يقول ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم يعني لم يستشهدوا - 00:30:09

من خلفهم يعني في الدنيا التي تركوها خلفهم وراء ظهورهم ثم يبين هذه البشارة ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كانوا يريدون ان  
يقولوا هذا لنا الا خوف عليهم - 00:30:34

لا تخافوا مما امامكم. لا تخافوا مما يحصل قال ولا هم يحزنون على ما تركوه وراءهم من اهلهم واولادهم ودنياهم اذا ويستبشرون  
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وان كان السدي رحمة الله قال يؤتى الشهيد - 00:30:51

بكتاب فيه يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا. ويقدم عليك فلان يوم كذا وكذا فيسر بذلك. كما يسر اهل الدنيا غائبهم ففسر الآية بهذا  
والله اعلم. وان كان المعنى الاول هو الظاهر - 00:31:18

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ولذلك ايضاً جاء في قصة اصحاب بئر معونة السبعين  
الذين استشهدوا ايضاً من الصحابة رضي الله عنهم نزل فيهم قرآن ان بلغوا عنا قومنا ان لقيانا - 00:31:37

ربنا فرضي عنا وارضانا فيتمون ان الاحياء يعلمون بحالهم ثم تأمل كيف الله تعالى يكرر سرورهم وفرحهم يستبشرون بنعمة من الله  
وفضل وان ان الله لا يضيع اجر المؤمنين. يستبشرون بنعمة من الله وفضل - 00:32:00

يعني النعمة كما تقول هذا شيء ناعم ولذلك سميت نعامة تعرفون طائر النعامة العام يعني كيف في غاية النعومة لذلك النعمة يعني ان  
يعيش الانسان في رفاهية ولطف وسعى يشعر بالراحة التامة بنعمة - 00:32:27

وهكذا حالهم يستبشرون بنعمة من الله وفضل. فضل الزيادة كما يقال هذا فضل الثياب يعني ما آآ يعني سقط على الارض فالفضل  
الزيادة فالله تعالى جعلهم يعيشون في طيب عيش فضل - 00:32:54

قيادة فضل درجات وحسنات من الله جل وعلا وان الله لا يضيع اجر المؤمنين يعني هذى معطوفة على اه نعمة يستبشرون بنعمة  
ويستبشرون بان الله لا يضيع المؤمنين يعني تأمل كيف ايضاً سبحان الله! قلوبهم دائمًا معلقة بالله. كما استبشروا بنعمة الله  
يستبشرون بفعل - 00:33:18

الله بهم وباخوانهم. بل بالمؤمنين عموماً وان الله لا يضيع اجر المؤمنين هذا يجعل المسلم والله يستبشر انا لا نضيع اجر من احسن  
عملنا يعني الله تعالى لا يضيع لك ولا مثقال ذرة من حسنة - 00:33:50

حتى ابتسامة في وجه أخيك هذه صدقة تحسب لك وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. وفي قراءة الكسae وان الله يعني تكون الواو ايش ها استئنافية ابتدائية احسنت يعني ليست معطوفة على ما تقدم. ممکن تقف يستبشرون بنعمة من الله وفضل - [00:34:17](#)  
اذا على قراءة الجمهور يحسن ان تصل ان ويستبشرون ان الله لا بان الله لا يضيع. لكن هنا جملة مستقلة يستبشرون بنعمة من الله وفضل ثم قال الله تعالى وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. حفظ اجره - [00:34:44](#)

هنا تأمل كيف الله قال وان الله لا يضيع اجر ايش المؤمنين يعني من قال المجاهدين اه الشهداء لأ عامة وهذا حقا من فضل الله. ولهذا هنا كلمة جميلة لابن زيد رحمة الله تعالى كما ثبت عند ابن جرير نقلها ابن كثير. قال هذه الاية - [00:35:09](#)  
جمعت المؤمنين كلهم الشهداء غيرهم وقل ما ذكر الله فضلا ذكر به الانبياء وثوابا اعطاهم الا ذكر الله ما اعطى المؤمنين من بعدهم. هذا من فضل الله. انت لا تظن ان - [00:35:34](#)

آآ الشواب خاص بالشهداء او خاص بالانبياء لا. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ولذلك تأمل مثلا اه اه نعم احسنت فنادي في ظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناها من الغم ايش؟ وكذلك نجني المؤمنين. لما قال - [00:35:54](#)  
عن موسى عليه الصلاة والسلام ولما بلغ اشده واستوى اتياه حكما وعلمها ايش؟ وكذلك نجزي المحسنين وهكذا عن يوسف انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين. هذی جاءت في سورة الصافات تقریبا بعد كلنبي يذكره الله تعالى - [00:36:24](#)  
انا كذلك نجزي المحسنين. ليش؟ شف انه من عبادنا المؤمنين. ما قال من الانبياء. من عبادنا المؤمنين هذا من رحمة الله وكرامته الاخوة الله يجعل المسلم يطير فرحا بنعمة الله عليه. ولذلك الان هذه الايات نحن يعني - [00:36:44](#)  
مررنا عليها هكذا. لكن احسن شرح لهذه الايات تفسیر من؟ تفسیر النبي صلى الله عليه وسلم تفسیر القرآن بالسنة. هذا من اعظم انواع التفسیر بعد تفسیر القرآن بالقرآن. بل احيانا - [00:37:05](#)

ما يمكن ان تدرك حقيقة هذه النعمة والفضل وهذه الحياة الا اذا كشف لك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيب هذا عالم غيبى الان. اذا ما وجد تفصيل هذا التعيم في القرآن. ابحث عنه في السنة تجد تفصيلا عجيبة لنعيم الشهداء - [00:37:24](#)  
كما ثبت عند ابي داود وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر. تلد انها الجنۃ. وتأكل من ثمارها - [00:37:44](#)

وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم ومائتهم وحسننا متقب THEM قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكروا عن الحرب. فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم فانزل هذه الايات - [00:38:06](#)  
تأمل كما قال الله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم كذلك هنا وكما قال بل احياء عند ربهم يرزقون الان شف كيف عرفنا كيف هذه الحياة. اي حياة اعظم من هذه - [00:38:32](#)

ارواح تأوي الى قناديل معلقة بعرش الرحمن. شف القرب عند الله الان تعرف معنى عند ربهم. هذی عند ربهم ما يمكن ان يفسرها مفسر احسن من هذا التفسير. تفسیر النبي صلى الله عليه وسلم. مهما اوتی من البلاغة - [00:38:52](#)  
عند ربهم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش يرزقون قال ايش ترد انها الجنۃ وتأكل من ثمارها في الصحيحين او اه في مسلم ايضا من حديث ابن مسعود نحو هذا الحديث - [00:39:12](#)

قال فاطلع اليهم ربهم اطلعه. فقال هل تستهون شيئا؟ قالوا اي شيء نشتھي؟ ونحن نسرح من الجنۃ حيث شئنا. فعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا شوف كيف كرم الله - [00:39:36](#)

يعني مع هذا الكرم الله تعالى يريد ان يزيدهم. يقول هل تستهون شيئا الله اكبر شوف كرامة الله. هل تستهون شيئا؟ وما يتركهم يقولون ماذا بعد هذا؟ ما يمكن تخيل شيئا اعظم من هذا - [00:39:56](#)

يكبر ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا لابد ان يتمنوا شيئا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواح ما في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا - [00:40:15](#)

الله اكبر. وكما ايضا ثبت في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه. فجعل

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهونى . والنبي لم ينهى . ثم قال له لا تبكي او ما تبكيه ما زالت - [00:40:35](#)

الملائكة تظلها باجنبتها حتى رفع . وفي رواية قال الا اخبرك ما كلم الله احد قط الا من وراء حجاب وانه كلام اباك كفاحا . يعني مواجهة . طبعا هذا لا يلزم منه - [00:41:04](#)

ان يكون قد رأى الله تعالى لان الرؤيا هذه تكون في الجنة . فقال سلني اعطيك . قال اسئلتك ان ارد الى الدنيا . هذا عبد الله بن حرام رضي الله عنه . اسئلتك ان ارد الى الدنيا فاقتلى فيك ثانية . فقال رب عز - [00:41:24](#)

انه قد سبق مني القول انهم اليها لا يرجعون . قال اي رب فابلغ من ورائي . فانزل الله تعالى ذي الآيات وايضا ثبت عند احمد من حدث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة - [00:41:44](#)

خبراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا طبعا هذا حمله بعض العلماء على ان الشهداء اقسام وبعضهم قال يحتمل كما ذكر ابن كثير ان يكون منتهي سيرهم الى هذا النهر . تجتمعون هنا لك . والشك ان يعني اه النعيم الذي سيكون لهم يوم القيمة - [00:42:07](#)

اذا دخلوا الجنة امر اخر زيادة عن ما هم فيه . لان هذى حياة البرزخ هذا نعيم البرزخ . اما النعيم في الآخرة فهو اعظم واعظم وايضا عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله عز وجل ست خصال . ان يغفر له في - [00:42:35](#)

في اول دفعة من دمه . ويり مقعده من الجنة . ويحل حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويختار ويختار من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار - [00:42:57](#)

الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها . ويزوج في اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه سبحان الله يستبشرون بنعمة من الله وفضل ان تفهم فضل كيف فضل الله عليهم - [00:43:27](#)

والله اعلم . حتى جاء في الحديث ايضا عند آبي الترمذى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصنة يعني شوف القرصنة النمل هكذا يجد الشهيد من القتل . وانت ترى الدماء والاشلاء المقطعة . لكنها - [00:43:49](#) من فضل الله عليهم كرامتي بهم طيب الله تعالى قال وان الله لا يضيع اجر المؤمنين يقول ابن كثير وقد روينا حديثا فيه البشارة لكل مؤمن بان روحه تكون في الجنة تسرح ايضا - [00:44:14](#)

ايضا فيها وتأكل من ثمارها . الله اكبر وهذا اسناد جليل . روى امام احمد عن الامام الشافعى عن الامام ما لك . هذا سند عن ائمة ثلاثة هؤلاء رحمهم الله ائمة المذاهب . عن الزهر عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه . كعب بن مالك - [00:44:39](#)

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن طائر يعلق او يعلق يعني يأكل ويرعى او يسرح في شجر الجنة نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث - [00:45:05](#)

الله اكبر يعني صحيح روح المؤمن ترد في قبره يسأل اسئلة القبر ثم بعد ذلك روحه تنتقل الى العالم العلوي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا الحديث له قصة تعرفون . ام بشر او مبشر اه الذي استشهد ولدها - [00:45:32](#)

فرحنت على ولدها حزنا شديدا . فكانت لا تعلم بميت يحتضر الا ذهب اليه . لماذا تريد منه ان يبلغ ولدها السلام منها . تقول انت الان ستذهب الى الحياة البرزخية ربما ترى ولدي فبلغه مني السلام . شوف كيف قلب الام - [00:45:55](#)

فلما احتضر كعب بن مالك رضي الله عنه ذهب اليه ام بشر او مبشر فقالت له يا كعب اذا رأيت ولدي وهذا يدلك على ان الاموات تتلاقى ارواحهم كما ثبت هذا في الاثار . يتزاورون فقالت - [00:46:20](#)

لو اذا رأيت ولدي بلغ ولدي السلام مني فقال لها يرحمك الله يوما مبشرها . يريد ان يبشرها بالخير . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نسمة المؤمن طائر يعلق - [00:46:41](#)

في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه . يعني ولدك يعني ماذا يريد بسلامك او لقائي انا يعلق في شجر الجنة ويتمتع الان في الجنة . فنسأل الله تعالى من فضله . هذا فضل عظيم . الاخوة اذا كانت هذه ارواح الشهداء . كيف بارواح - [00:46:56](#) الصديقين الصديقون اعظم منزلة عند الله من الشهداء . كما قال الله تعالى ايش ؟ ومن يطع الله والرسول فاوئنك مع الذين انعم الله

عليهم من نبينا والصديقين والشهداء والصالحين هذا الترتيب من الافضل الى من هو دونه في الفضل - [00:47:19](#)  
ذكر الانبياء ثم الصديقين. الصديق الله اكبر افضل من الشهيد ولو مات على فراشه من من صديقية يربى ان يضحى بكل حياته لله.  
يعيش كل حياته لله وهذه الصديقية درجة عالية يا الاخوة تأتي بكمال الصدق لأن من الصديق من الصدق الصديقية - [00:47:45](#)  
كمال اليقين بالله من العلماء وهذا اقرب طريق للصديقية العلم العلم بالقرآن العلم بالسنة فالعلماء انما يخشى الله من عباد العلماء هم  
صديقوها هذه الامة العلماء وايضا قد يكون من الصديقين من العباد. ومن استغرق حياته في العبادة. قد ما يفتح له في العلم لكن  
يستغرق حياته في الاباء - [00:48:16](#)

هذا هو الاقبال على الله ما فتح له بباب تضحية وجهاد ففتح الله تعالى له الباب في محبته والشوق للقائه يكثر من قيام الليل والصيام  
والقيام وتلاوة القرآن وكثرة ذكر الله والاحسان الى الناس ويبذل حياة الله - [00:48:46](#)  
اعله يكون من الصديقين ايضا. فضل الله واسع يعني الان لا تستحق انسانا تراه جاهلا او ليست عليه علامات الصلاح او تراغوا من  
عوام الناس تقول هذا وين وين الدرجات العالية؟ لا - [00:49:06](#)  
تذكرة عجوزبني اسرائيل ها لما ارادوا ان يخرجوا من مصر واصلوا الطريق وقال العلماءبني اسرائيل لموسى لن تستطيع ان تخرج  
حتى تحمل معك ايش جسد يوسف عليه الصلاة والسلام لانه وصى بذلك. طيب من يعرف قبر يوسف؟ قالوا عجوزبني اسرائيل.  
قالت انا ما اخبركم - [00:49:34](#)

طيب كيف ما تخبرينا نريد ان ننجو من فرعون قومه؟ قالت لموسى لا اخبرك حتى تعطيني سؤلي طيب ماذا تريدين؟ اريد ان اكون  
في منزلتك. اريد ان اكون معك في الجنة - [00:49:59](#)  
كان موسى عليه الصلاة والسلام استبعد هذا. نرى انها ليست اهلا عجوز. كيف تكون هذه العجوز بمنزلة الانبياء ما يمكن يعني على  
الظاهر استبعد هذا سكت. فاوحي الله تعالى اليه ان اعطها سؤلها - [00:50:17](#)  
هذا ما يأتي الاخوة عن فراغ يعني لا. لعلها لصدقها وشوقها ومحبتها المرء مع من احب. الله اكبر. هذا اسهل قبل الصديقية. المرء مع  
من احبك محبة صادقة حقا للقلب - [00:50:37](#)

وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لربيع بن كعب لما قال اسألك مرافقتك في الجنة شف بماذا وصى فاعني على نفسك بكثرة  
السجود هذا طريق الصديقية تريدين ان تكون مع الانبياء كثرة السجود كثرة القرب من الله في الدنيا تقربك اليه في الآخرة. اقرب ما  
يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:50:53](#)

اذا لا تستحق اذكر واحد يقول امرأة عجوز سألت معبور رؤي الرؤية رأتها في الشيخ بن باز رحمة الله. فقال لها ان صدقت رؤيائك  
تكونين بمنزلة الشيخ ابن باز هكذا وين الشيخ بن باز هذا العالم الجليل الذي انتشر علمه في الارض يعني صلى عليه المسلمين -  
[00:51:18](#)

في اقطار العالم كلها يعانون صاحب فضل وخير ونشر للعلم ونشر للمعرفة طيب هذى عجوز ما يعلم بها الناس. والرؤى مبشرات فقال  
ان صدقت رؤيائك انت تكونين مع الشيخ بن باز في الجنة في درجته. سبحان الله - [00:51:50](#)  
فلا تقصير في حسن الظن بالله. حقا. انا عند ظن عبدي بي اذا وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الله اكبر هذا الاستطرارات كله لاجل كلمة  
ابن زيد رحمة الله تعالى - [00:52:12](#)

يعني حقا ما يذكر الله تعالى الشهداء او الانبياء الا ويذكر الله ما اعطاه للمؤمنين وان الله لا يضيع اجر المؤمنين من هم المؤمنون  
حقا؟ لمن ليس بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل كما قال الحسن - [00:52:32](#)  
ولهذا قال الذين استجابوا ايمان بدون عمل وبدون اجتهاد في طاعة الله لا ايضا هذه الدرجات ما تناول بالراحة وبالكسل وبالنوم  
وبالاماني لا. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - [00:52:55](#)

للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم هذا اشاره الى من؟ او الى اي غزوه ايوة هذه غزوه حمراء الاسد. ذكرها الله في ايتين الذين  
استجابوا لله والرسول وتأمل كيف هنا ابرز ذكر الرسول الذين استجابوا لله يكفي طاعة الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله. لكن

لماذا خص بالذكر - 00:53:20

الرسول هنا وحتى ما قال ورسوله مثلا. قال والرسول يعني هكذا بالتعريف مني يقول لأن الاستجابة للرسول هي سر النصر ومعصية الرسول هي سبب هزيمتكم قريبا قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين كما عرفنا في المجلس الماضي. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوهم - 00:53:53

عليهم ايها ازكيتهم ويعملهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل في ضلال مبين. نذكرهم في ايات احد بنعمه الرسول عليهم. انا فيها النصر فيها السعادة في الدنيا والآخرة. فكذلك هنا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما - 00:54:23

القرح يعني الجراحات في احد للذين احسنوا منهم طيب هل يفهم من هذا ان منهم من احسن واستجاب ومنهم من لم يحسن ولم يستجب لها الله يقول للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. مفهوم الاية الذين لم يحسنوا منهم ليس لهم اجر - 00:54:43  
ها ايش رأيكم نقول من هنا ايش بيانه ليست تبعيضة. للذين احسنوا منهم ليس التبعيضة منهم بعضهم لا. كما قال الله تعالى في اخر الفتح الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم من الصحابة مغفرة واجرا عظيما - 00:55:15

وهذا يعني يؤتي بها لزيادة التوكيد والتنصيص من هؤلاء الخيرة المستجيبين للذين احسنوا منهم من المستجيبين واتقوا اجر عظيم  
هذا يكشف لك عن يعني هذه الاستجابة حقيقة كانت باحسان منهم للذين احسنوا منهم. يعني حقيقة الاحسان بالاستجابة. حقيقة التقوى بالاستجابة. الذين احسنوا منهم - 00:55:40

واتقوا اجر عظيم. هم لما اتقوا واحسنوا استجابوا ولها تأمل في ايه ؟ صدق هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ذكر بن هشام في السيرة في غزوة احد عن ابن اسحاق - 00:56:13

ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منبني عبد الاشهل من الانصار كان شهد احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واخ لي. فرجعنا جريحين - 00:56:38  
فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو آآ يعني نحن ما ذكرنا هذا المفروض نذكر ما هو قبل هذا. آآ  
لما كان الغد من من يوم الاحد - 00:56:55

لست عشرة ليلة مضت من شوال. يعني هم رجعوا من احد يوم السبت متبعين متخنيين بالجراح. صباح يوم الاحد اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو - 00:57:24

تأمل يعني باتوا ليلة و مباشرة جهاد مرة اخرى. طيب بعد هزيمة وقتل وجراحات هي نلحق العدو نقاتلهم مرة اخرى. لا الله الا الله تأمل يعني هذا الاخوة امر عظيم. يعني - 00:57:46

السر من هذا ان الله تعالى لا يريد ان يبقي الهزيمة والوهن والضعف في قلوب المؤمنين ولا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فما يريد ان تكون اخر الغزوة هزيمة. لا الايمان لا يهزم ابدا - 00:58:10

هذا الذي حصل من عند انفسكم. صححوا الامر. بالخروج مرة اخرى. والله سينصركم. الان خلاص اخذتم الدرس. اخذت الدرس الان امثال. الامثال من ثانى يوم مباشرة بدون تأخير ان اذا حصل التأخير ممكن يدخل وهن يهيمون على النفوس يكون في هذا - 00:58:41

شر على المسلمين تضعف العزائم ربما يدخل الخور في النفوس لكن لا يمكن ان يحصل هذا الله تعالى عالجهم بالقرآن ثم ايضا يأتي العلاج العملي بالامثال بالخروج لطلب العدو فاذن مؤذنه ان لا يخرجون معنا احد الا احد حضر يومنا بالامس. يعني فقط الذين شاركوا في احد - 00:59:06

حتى جابر رضي الله عنه وما جاهد ان ابوه عبد الله بن حرام خلفه على بناته يرعاهن. فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج لانه اباه استشهد فاذن له - 00:59:38

فترجع الى قصة الرجلين فلما يعني آذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج آآ يقول آآ شهدت احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واخ لي. فرجعنا جريحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العلم - 00:59:52

قلت لأخي او قال لي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله ما لنا من دابة نركب وما منا إلا جريح ثقيل. تخيل! امك  
اه واحد مجرح في رجله ما يستطيع - [01:00:15](#)

يعني يمشي ولا عنده دابة. يتناقل على نفسه. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا. فكان اذا اذا غالب حملته  
عقبة ومشي عقبة يعني شوف كيف يحمل اخاه على ظهره يعني شيئا ثم يتركه يمشي شيئا. حتى انتهينا الى ما - [01:00:35](#)  
الى المسلمين شوف كيف صدق الصحابة رضي الله عنهم واحسانهم. الله اكبر للذين احسنوا منهم وانقروا اجر عظيم. ما الذي حصل  
قال النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى حمراء الاسد تبعد عن المدينة تقريباً ثم تبعد كيلو. وقد وصل جيش - [01:01:01](#)  
بقيادة ابي سفيان هذا قبل ان يسلم الى الروحاء تبعد عن المدينة تقريباً بثمانين كيلو هنا لا بأس نقرأ آما حصل من تفسير بن  
جرير ذكره ايضاً ابن هشام في السيرة - [01:01:29](#)

قال مر برسول الله صلى الله عليه وسلم معبد الخزاعي بحمراء الاسد وكانت خزاعة مسلّهم ومشركهم عيبة نصيحة لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم بتهمة صفتهم معه يعني قبيلة خزاعة مع المسلمين حتى المشرك منهم. قال لا لا يخفون عليه شيئاً كان بها -  
[01:01:51](#)

ومعبد يومئذ مشرك. فقال والله يا محمد اما والله لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك حزنوا على هزيمة احد. ولودتنا ان الله كان  
اعفاً فيهم. ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه - [01:02:21](#)

بحمراء الاسد حتى لقي ابا سفيان ابن حرب ومن معه بالروحاء قد اجمعوا الرجعة الى رسول الله الله عليه وسلم واصحابه وقالوا  
اصبنا حد اصحابه وقادتهم واشرافهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم - [01:02:41](#)  
وكما جاء ايضاً في بعض الروايات قال ابو سفيان يعني لما بلغ الروحاء ندموا. قالوا لا محمداً قاتلتم ولا اذا اردفتم فيئس ما صنعتم.  
ارجعوا بلغ ذلك المسلمين وانتدب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة للخروج الى حمراء الاسد كما عرفنا - [01:03:01](#)  
فمر آما معبد الخزاعي على ابي سفيان. فلما رأى ابو سفيان معبد قال ما ورائك يا معبد؟ قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في  
جمع لم ارى مثله قط يتحرقون - [01:03:28](#)

عليكم تحرقا. قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم. يعني الحرب خدعة والكذب يجوز في الحرب. وندموا على ما صنعوا  
فيهم من الحنق عليكم شيء لم ارى مثله قط. قال - [01:03:48](#)

ويلك ما تقول؟ قال والله ما اراك ترتحل حتى ترى نواصي الخير. قال فوالله لقد اجمعنا الكراة عليهم لنستأصل بقيتهم. قال فاني انهاك  
عن ذلك فوالله لقد حملني او حملني ما رأيت على ان قلت فيه ابيات من شعر. شف كيف الحرب النفسية الان - [01:04:07](#)

قال وما قلت؟ قال قلت كادت تهد من الاصوات راحتني. اذ سالت الارض بالجرد البابيل. تردي باسد كرام لا تتابلة عند اللقاء ولا خرق  
معازيل. فضلت عدوا اظن الارض مائة. لما سموا رئيس غير مخدول فقلت - [01:04:32](#)

قيل ابن حرب من لقائكم اذا تقطعت البطحاء بالخيل اني نذير لاهل البسل ضاحية لكل ذي اربة منهم ومعقول من جيش احمد لا  
وخش قنابله. وليس يوصف ما اندرت بالقيم - [01:04:57](#)

فتثنى ذلك ابا سفيان من معه. خلاص اوهن عزائمهم هذه الحرب النفسية الاخوة لها اثر كبير جدا. حتى الان في الواقع. طبعاً الابيات  
من يريده يرجع الى تحقيق محمود شاكر شرح هذه الابيات. لكن ابيات جميلة جداً اذا فككت الفاظها لو ان الوقت - [01:05:17](#)  
لا نشرحها ها اشرحها طيب ممكن نزيدها خمس دقائق ونخلص ان شاء الله. يعني على السريع كادت تهد من الاصوات راحتني اذ  
سالت الارض بالجرد يعني الخيل الخيل آما القصير الشعر - [01:05:46](#)

يسمي الخيل الاجرد وهو من علامات عنقها وكرمها. البابيل طيراً ابابيل عن جمادات كثيرة. تردي يعني اذا رجمت الارض بحوافرها  
في سيرها باسد كرام لا تتابلة حتى نحن نقول في اللغة في اللهجة العامية هذا - [01:06:13](#)  
يعني ايش؟ ها؟ يقولون هو القصير المعيب. لأن المقاتل اذا كان قصيراً لا يصلح اه يعني القتال بالسيف عند اللقاء ولا خرق معازيل  
نعم يعني على معاني يذكرها الشيخ لكن الاخرق الاحمق يعني الذي لا يستطيع ان يعمل شيئاً لا خرق معازيلي - [01:06:34](#)

المعاذيل يعني اه الذي لا سلاح له بل عندهم الاسلحة فضلت يعني ظلت اعدو. اظن الارض مائلة. يعني شف من قوة هؤلاء لما سموا يعني ارتفعوا وشرفوا قصداكم برئيس برسول الله صلى الله عليه وسلم برئيس غير مخدولي فقلت ويل ابن حرب - 01:07:06  
ان ابن حرب سفيان ابن ابو سفيان ابن حرب من لقائكم اذا طغتبطحاء يعني تغضبت القراءة اشتد غليانها. هكذا يشبه الصحراء  
بانها تغلي بهم. البطحاء بالخيل. بعضهم قال قيل يعني الخيل لكن للضرورة الشعرية وبعضهم قال الخيل يعني من حال خوله يعني  
الذى خاله - 01:07:32

هذا الفرس يعني صاحب الفرس الذي خول على هذا الفرس. اني نذير لاهل البسل لاهل مكة. آ يعني البسل الشجاع ضاحية يعني  
عالنیة لكل ذي اربة منهم ومعقول من جيش احمد لا وخش - 01:08:01

الوخش قال رذالة الناس وليس اه قال لا وغض قنابله. قال جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل سبحان الله هذه الفاظها  
تستخدم وليس يوصف ما اندرت بالليل. يعني هذا الوصف كله ليس الخبر كالمعاينة - 01:08:23

كما جاء قال ومر به ركب من عبد القيس الان يأتي تفسير قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم  
تأمل النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا الصحابة واستجابوا ووصلوا حمراء الاسد - 01:08:46

هنا يبين الله تعالى نحن في سورة ال عمران كما عرفنا سورة تثبيت. الان يبين الله ثباتهم حتى مع توهين الناس وتخديل الناس لهم.  
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. الناس الاولى من - 01:09:10

وفد من عبد القيس الذين قال لهم الناس وفد عبد القيس ان الناس يعني المشركين بقيادة ابي سفيان قد اسمعوا لكم فاخشوهم. هنا  
يقول ومر يعني بابي سفيان ركب من عبد القيس فقال ابو سفيان اين تريدون؟ قال - 01:09:29

نريد المدينة الان ابو سفيان شف كيف داهية يعني كيف يفر من الحرب هنا وقد علموا بان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتاهم وخرج  
اليهم سامع الناس بذلك فاذا عرف الناس انه رجع الى مكة - 01:09:49

يعني يكون هذا فضيحة على المشركين. والعرب يبون هذا اشد الاباء. فالان يريد ان يهرب لكن بطريقة فيها ايش؟ اظهار النصر فقال  
لهذا الركب بن عبد القيس قال قالوا نريد المدينة قال ولم؟ قالوا نريد الميرة - 01:10:11

الطعام قال فهل انت مبلغون عنى محمدا رسالة ارسلكم بها واحمل لكم هذه غدا زببا بعказ اذا وافيتهم. قالوا نعم  
احنا رايحين رايحين ناخذ الرسالة قال فاذا جئتموه فاخبروه انا قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه لستأصل - 01:10:31

لستأصل بقيتهم. فمر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بحمراء الاسد. فاخبروه بالذى قال ابو سفيان فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه ماذا حسبنا الله ونعم الوكيل - 01:10:58

فاخشوهم فزادهم ايمانا. الله اكبر. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل كيف قال فزادهم ايمانا لان خروجهم الان مع هذا التخويف هذا ما  
يكون الا عن يقين بالله خلاص النصر مضمون هنا تعلمنا - 01:11:18

درس خرجنا متوكلين مخلصين لنصر الدين ولقطع دابر المشركين فالله ناصرنا لا محالة. فزادهم ايمانا سبحان الله شوف كيف يوم  
وليلة بدل الله حال المسلمين تماما بماذا؟ بایمانهم وتوکلهم على الله جل وعلا. وذلك الرازي هنا لما يعني اقول سبحان مصر -  
01:11:41

في القلوب حقا يقول آ الرازي العادة انه يحصل في قلب الغالب قوة وشدة وفي قلب المغلوب انكسار يعني هذه العادة. ثم انه  
سبحانه قلب القضية ها هنا جعل القوة والشجاعة في قلب المغلوب. وجعل الضعف والهوى والهوان في قلب الغالب - 01:12:08

ما السر التوكل على الله ان قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله كافينا الله ونعم الوكيل يعني وكلنا اليه امورنا كلها. هو ناصرنا  
ومولانا. قال ابن عباس رضي الله عنهم حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم - 01:12:37

الصلوة والسلام حين القي في النار وقالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا  
الله ونعم الوكيل. طيب النتيجة ماذا؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 01:13:00

وابعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. تأمل ترجمان القرآن يقول وهذا ايضا جعل مجاهد وغيره فانقلبوا بنعمة من الله. قال النعمة

انهم سلموا كما عرفنا نعومة. يعني ما اصحابهم قتال - 01:13:20

ولا تعب ولا جراحات ولا شيء. نعمة فانقلبوا بنعمة من الله. يعني سلامة وطيب اه حال وفضل زيادة. قال والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم. فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تعرفون هذه الاشهر - 01:13:40

الحج الان شوال والعرب يأتون يحجون الكعبة. اه اشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فريح فيها فقسمه بين اصحابه. شف كيف كانها غنية الان كفى الله المؤمنين القتال انتصروا بدون قتال وحصلوا غنية بسبب هذه العبر. ثم توكيدا - 01:14:00

لهذا وتمكينا لهذه النعمة قال لم يمسسهم سوء ادنى سوء. المس ادنى درجات الاحساس. لم يمسسهم سوء من العدو ثم يعني اعظم من هذا كله واتبعوا رضوان الله. الله اكبر - 01:14:25

واتبعوا رضوان الله يعني هذا خير من الدنيا وما فيها. خير من راحة الانسان وكسبه للمال ان يبتغي رضوان الله ورضوان من الله اكبر  
ان هذا هو نعيم القلب نعيم الروح. والله الاخوة ما في نعيم احلى من انك تشعر في هذى الدنيا انك ما تريد الا رضا الله. وتتبع  
مراطي الله حتى عندما تطلب العلم - 01:14:44

عندما تعمل عندما تتعامل مع الناس ما ت يريد الا رضا الله الله يطيب القلب لهذا النعيم واتبعوا رضوان الله. طيبهم كيف اتبعوا  
رضوان الله؟ عندما ايش؟ استجابوا للرسول. الذين استجابوا لله والرسول - 01:15:13

فمن يريد رضوان الله عليه باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم صغيرة وكبيرة هذا يريد  
رضوان الله قال واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. الله اكبر - 01:15:32

ثم تأمل يعني زيادة في تشبيتهم. سورة سورة تثبيت كما اثنى الله عليهم بتوكيلهم ايضا هنا يدفع الله تعالى عنهم سبب الخوف  
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه انما ذلكم اشاره الى من - 01:15:53

الناس المثبطين ذلكم اللي يتبطكم الشيطان لان هؤلاء وفد عبد القيس لما سمعوا كلام ابي سفيان وذهبوا الى النبي صلى الله عليه  
وسلم والصحابة وخذلوه فهذا من عمل الشياطين التخديل - 01:16:24

انما ذلكم الشيطان. ممكن تقفون هنا مبتدأ وخبر انما ذلكم الشيطان. ثم ماذا يصنع؟ قال يخوف اولياءه. او يكون الشيطان بدل انما  
ذلكم الشيطان الخبر ماذا؟ يخوف اولياءه انما ادا حصر يعني ما بالكم الا الشيطان. يريد ان يخوف اولياءه. تأمل هنا قال يخوف  
اولياءه - 01:16:46

ايش معنى يخوف اولياءه قال جمهور المفسرين نعم يخوفكم اولياءه يعني المفعول الاول محذف. يعني هذا هو الواقع. الشيطان  
يخوف المشركين ولا المسلمين؟ المسلمين فكانه يتكلم على لسان وفد عبد القيس فهذا الشيطان يخوف المسلمين يعني يخوفكم من  
ايش - 01:17:11

من اوليائه المشركين هم اولياء الشيطان ولهذا قال ابن كثير يخوفكم اولياءه. ويوجهكم انهم ذو بأس شديد. او ذو بأس وشدة  
وهذا التفسير ارجح ممن قال يخوف اولياءه يعني يخوف المشركين. ان الواقع يشهد له اولا هو الموافق لسبب النزول - 01:17:45  
وايضا بقرينة قول الله تعالى فلا تخافوه. يعني هو يريد ان يخوفكم فلا تخافوه وكذلك يخوف يعني تتبعى الى مفعولين يخوف  
الشيطان المسلمين المشركين يعني يخوف المسلمين من المشركين قيل ان قراءة بعض الصحابة كابن عباس وابن مسعود يخوفكم  
اولياءه. لكن - 01:18:12

يعني الزيادة في القرآن لها حكمة واليوم طولنا عليكم كثيرا سامحوني والله هذا بعد غياب الحماس موجود. الله المستعان. كنا الان  
ننتهي. طيب الزيادة كما يقول العلماء الزيادة في المعنى تدل على زيادة في المبني تدل على الزيادة في المعنى. فكذلك - 01:18:44  
نقول انتقاد من اللفظ الذي ينبغي ان يظهر ايضا هذا لا يكون الا لحكمة وزيادة بالمعنى الاصل ان يقول يخوفكم اولياءه. طيب ما  
قال يخوفكم اولياءه. قال يخوف اولياءه. فالسر اظن واضح عندكم - 01:19:10

هذا لان ايش؟ هل المسلمون يخافون؟ لا وانما يرجع الخوف على من؟ على اولياء الشيطان على المشركين كأنه عندما يخوف  
المسلمين في الحقيقة الذي يخافهم اولياء المشركون هم الذين يخافون - 01:19:33

ولهذا قال البقاعي اسقط المفعول الاول اشارة الى ان تخويفه يقول الى خوف اولياته كأن المعنى الثاني يخوف اولياته. كأن الخوف هذا ما يأتي على المسلمين. لذلك اسقط المفعول اول وانما قال يخوف اولياته. وهذا الذي حصل - [01:19:54](#)

ايضا قال يخول الى خوف اولياته. ولذلك يعني تفسير الآية بالمعنى الاول اللي ذكرناه يخوكم اولياته. يعني اعظم لماذا ان المعنيين ي يريد ان يخوف المسلمين ويرجع هذا التخويف في نحورهم ينقلب - [01:20:14](#)

اسيرين خائفين قال يخول الى خوف اولياته لأن اوليات الرحمن اذا ثبتو لاجله انجز لهم ما وعدهم من النصر على اوليات الشيطان نعم ولهذا قال الله تعالى فلا تخافوه وخفونى ان كنت مؤمنين - [01:20:36](#)

وهذا فيه ان الایمان يقتضي الخوف من الله وحده هذا من عبوديات القلب. فلا يجوز صرف هذا الخوف لغير الله. هناك خوف طبيعي الواحد يخاف من من اسد حتى من حشرة قد يكون جبنا قد - [01:20:59](#)

يكون طبيعيا هذا لا نتكلم فيه. لكن الخوف انك تخاف من مخلوق يعني فيجعلك هذا الخوف تتبعده له هذا خوف يوقع الانسان في الشرك الاكبر والعياذ بالله. كما يوجد عند عباد - [01:21:15](#)

في القبور. هذا بالقبر يعني يخاف من صاحب القبر اذا قلت له ما يجوز تحلف بصاحب القبر قل لا. ممکن يصيبك بمصيبة اعوذ بالله هذا من الشرك الاكبر شوف كيف هيمن الخوف عليه حتى تعبد له - [01:21:35](#)

وقد يكون معصية يخاف من هذا المسؤول فيترك بعض الواجبات او يخاف من هذا الانسان فيفعل بعض المحرمات لاجله خوف محروم اذا ادى الى المعصية لذلك قال البقاعي ايضا هنا من خاف من تخويفه عمل بموجبه فيه ولاية له. لانه قال يخوف اولياته. الخوف - [01:21:54](#)

اوف التخويف من الشيطان يعود على اولياته لا يعود على اوليات المؤمنين. اه على اوليات الرحمن. لا يعود على المؤمنين. وذلك الذي يخاف من تخويف الشيطان فهذا ناقص الایمان. لذلك هذه لا تجعل قلب المؤمن قويا ما يخاف الا الله. ولا يخشى الا الله ولا يرجو الا الله - [01:22:19](#)

لان العباد فقراء ضعفاء. نواصيهم بيد الله فاذا آذوك تحمل الاذى لك لا تخاف احدا ادفع عن نفسك بقدر المستطاع لكن لا تخاف الا الله جل وعلا. فلا تخافوه وخفونى ان كنت مؤمنين. لذلك تأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم عندما - [01:22:42](#)

يعني كمل خوفه لله تعالى نصره الله مسيرة شهر على الاعداء. يعني قذف الله الرعب في قلوبهم. فكل كان العبد اخو لله اخاف الله تعالى اعداءه منه. فلا تخافوه وخفونى ان كنت مؤمنين - [01:23:03](#)

فنسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به علينا وبين معصيتك. من طاعتكم ما تبلغنا - [01:23:23](#)

فبه جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [01:23:43](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. نسأل الله تعالى ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يجمع كلمتهم. على الحق وعلى التوحيد والسنة ان في كل مكان نسأل الله تعالى ان نرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. نسأل الله تعالى ان يعز الاسلام واهله. وان يذل الشرك واهله. نسأل الله تعالى - [01:24:03](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:24:23](#)